Akademik Tarih ve Araştırmalar Dergisi Journal of Academic History And Studies

Yıl: 2020 Cilt: 3 Sayı: 2 ss. 4-15. Year: 2020 Volume: 3 Issue: 2 pp. 4-15

ATAD

Makale Türü: Araştırma makalesi
Geliş Tarihi: 27 Aralık 2020
Kabul Tarihi: 30 Aralık 2020

Article Type: Research article
Submitted: 27 December 2020
Accepted: 30 December 2020

Atıf yapmak için

Alkalajı, Khaled. (2020)." الدور الإسرائيلي الخفي في الصراع السوري ومكاسبه الاستثنائية ",
Akademik Tarih ve Araştırmalar Dergisi , Cilt: 3, Sayı: 2 , s. 4-15.

Khaled Alkalajı[1]

الدور الإسرائيلي الخفي في الصراع السوري ومكاسبه الاستثنائية

الملخص: شهِدَت الساحة الإسرائيلية تحليلات ومخاوف كبيرة من الانعكاسات السياسية والأمنية المحتمل حدوثها عن الأزمة السورية، ففي ظل حالة الفوضى خشيت تل أبيب من وصول جزء من أسلحة نظام الأسد إلى أيادي فصائل تعتبرها اسرائيل معادية لها، أو افتعال النظام لأزمة مع إسرائيل أو محاولته نقل الصراع لداخلها مما يُؤدي لخلط الأوراق الإقليمية وصرف النظر عن جرائمه. كما خشيت إسرائيل من إسقاط نظام الأسد واستلام الحكم من قبل الإسلاميين الذين يتمتعون بشعبية واسعة محلياً وإقليمياً، مما يعني إمكانية تشكيل تحالف معادي لإسرائيل قد يمتد لجميع الدول المجاورة لإسرائيل وإحداث تحولات في المعادلات الإقليمية. وفي ظل تلك المخاوف حصلت إسرائيل وبدعم أمريكي على مكاسب كبيرة نتيجة تبِعات الصراع السوري، تتمثل بدخولها بقوة ضمن التحالفات الإقليمية ونزع مخزون سوريا الكيماوي وتعميق الانقسام السني الشيعي. كما أن الأزمة أدت لاستنزاف طرفي الصراع الذين هم أعداء إسرائيل، ومن حيث النتيجة شعرت القيادة الإسرائيلية بالارتياح التام بعد الثورات والتحولات الإقليمية لأن المجتمع الدولي أصبح أقل اهتماماً بالقضية الفلسطينية وأظهر إسرائيل كدولة ديمقراطية في المنطقة.

الكلمات المفتاحية: الحرب الأهلية السورية، الدور الإسرائيلي، المكاسب، الأبعاد، ايران.

[1]Doktora Öğrencisi, Gazi Üniversitesi, Uluslararası İlişkiler Bölümü, shoodshood77@gmail.com, ORCID https://orcid.org/0000-0002-5190-6772.

Khaled Alkalajı

الدور الإسرائيلي الخفي في الصراع السوري ومكاسبه الاستثنائية

The Hidden Israeli Role In The Syrian Conflict And Its Exceptional Gains

Abstract: The Israeli arena had many fears and obsessions about the political and security aftermaths that could arise from the Syrian crisis. In light of the state of chaos prevailing in the neighboring country- Syria, Tel Aviv was afraid that part of the Assad regime's weapons would reach the hands of factions that are considered hostile by Israel. Another possible scenario was that the regime would fabricate a crisis with Israel and move the conflict beyond its borders, the thing that might alter the international concentration on the regimes atrocities and confuse regional powers and lead consequently toward giving the Assad's regime more time to cover its crimes. Israel also feared the Assad regime would be overthrown and taken over by Islamists; those who enjoy wide popularity locally and regionally forming an anti-Israel alliance consequently. Promoting these prospected frightening results of the Syrian conflict and supported by the U.S, Israel could gain great benefits as a result. Israel could first widen the gap between Sunni-Shia disputes. Second, it could build alliances with regional powers and finally disarming the Syrian regime its chemical stockpile. The crisis also exhausted both parties of the conflict who used to be the enemies of Israel. Israeli leadership felt completely comfortable after the revolutions and regional transformations because the international community became less interested in the Palestinian issue and streaked Israel to prominence as an example of democracy in the region.

Key words: Syrian Civil War, Israeli Role, Gains, Dimensions, Iran

المدخل

بعد خروج مصر والأردن من خط الصراع مع إسرائيل عَقِبَ توقيعهما اتفاقات سلام، بقيت سوريا كرأس حربة ضمن الصراع العربي الإسرائيلي الذي يُعد من أعقد وأطول أزمات الشرق الأوسط ، وجاءت الأزمة السورية لتُضاف إلى الأزمات الإقليمية السابقة التي هزّت المنطقة بأكملها، وأصبحت الساحة السورية بمثابة حلبة صراع بين العديد من الأطراف الدولية المتنافسة في محاولة منها لحماية مصالحها وتجنُّب المخاطر المحتمل حدوثها عن الصراع. وتُدرك إسرائيل قوة ارتباطات سوريا الإقليمية و أذرعها الخارجية، الأمر الذي جعل مسألة اتخاذ مواقف محددة إزاء الصراع السوري أو الانخراط فيه ليس بالأمر السهل. وفي ظل انحسار الدور الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط وضعف الموقف العربي في معالجة الأزمة السورية برزت ايران وتركيا كقوى اقليمية رئيسية في تحديد السيناريوهات المستقبلية للصراع، وقد عبّرت إسرائيل بشكل متكرر بأنها لن تلتزم بأي تفاهمات بين الأطراف الأخرى الفاعلة في الصراع السوري التي لا تراعي مخاوفها الأمنية. ونتيجة الدور الإسرائيلي الخفيّ في قيادة تحوّلات الصراع السوري فقد حققت إسرائيل مكاسب كبيرة، ولعبت دوراً في منع تغيير المعادلات العسكرية القائمة على الأرض أو إنهاء الصراع السوري في بداياته الأولى ، فإسرائيل تتعامل مع النظام والمعارضة على أنهما عدو، ومن مصلحتها استنزاف المقدّرات السورية، والعمل على تغيير التحالفات في المنطقة من خلال محاولة إخراج سوريا من محور المقاومة إلى

محور الاعتدال بما يُسهم بخفض طموحاتها السياسية وقبولها بالرؤية الإسرائيلية لمفاوضات الحل النهائي للصراع العربي الاسرائيلي. وفي هذه الدراسة سنحاول تحليل الموقف الإسرائيلي من الأزمة السورية ومن ثم سنبين أهم المكاسب الاستثنائية التي انعكست على إسرائيل بشكل إيجابي والتي يمكن وصفها بأنها تحوّلات مفصَلية في تاريخ أحداث الشرق الأوسط.

أولاً: الموقف الإسرائيلي من الصراع السوري

تدرك اسرائيل جيداً أن التغيرات في سوريا من المرجح أن تُؤثر عليها أمنياً وسياسياً وأن الوضع السوري له خصوصية عالية بالنسبة لها، ذلك أن سوريا ترتبط مع دول وحركات تُعتبر في حالة حرب مع اسرائيل ولم تُوقَّع على معاهدة سلام معها، وتمتلك سوريا كميات كبيرة من الصواريخ والأسلحة الكيماوية التي تشكل خطراً كبيراً على أمن دول الجوار[2]، وأثبتت أحداث الحرب الأهلية أن النظام السوري قد استخدم جميع أنواع الأسلحة التي في حوزته تجاه المدنيين والمعارضة المسلحة، وهذا يعني أنه يُمكن أن يستخدم أي سلاح في حوزته تجاه إسرائيل حتى لو كان ذلك وعلى الرغم من وضوح الموقف الإسرائيلي من التغيرات السياسية في مصر وغيرها من بلدان السلاح محرَّماً دولياً. الربيع العربي، إلا أن الحكومة الإسرائيلية التزمت الصمت والترقب تجاه إضعاف النظام السوري دون إبداء أي موقف واضح من بقائه في السلطة أو إسقاطه، وهذا جعل موقف تل أبيب تجاه الأحداث في سوريا ضبابياً ومعقداً[3].

رأت الإدارة الإسرائيلية في الصراع السوري فرصة حقيقية لإعادة تشكيل النظام الإقليمي وإضعاف محور المقاومة من خلال تقسيم سوريا الى أقاليم طائفية وعرقية أو بقاء النظام الحالي المُنهك بنتائج حربه الكارثية. وبالطبع فإن تغاضي واشنطن وتل أبيب عن تدفق المقاتلين الأجانب القادمين لدعم طرفي النزاع في سوريا ومنع سقوط نظام الأسد هو بغية خلق واقع عسكري متوازن بين طرفي الصراع وإطالة أمد الأزمة[4]، وعدم حسمها من قبل أحد الأطراف وإكساب الصراع طبيعة مذهبية ، وإجبار طرفي الصراع على السير بنفق مسدود وحالة عقم سياسي عسكري ، بدلاً من محاربة إسرائيل عدوهم الأساسي، الأمر الذي يُسهم في استمرار التدمير والقتل المتبادل وإضعاف الجيش وتقسيم مكونات المجتمع السوري وفق وضع استراتيجي يُرضي إسرائيل، حتى بات المشهد مألوفاً ومتكرراً في الساحة السورية ومكسباً إسرائيلياً كبيراً على المدى البعيد[5].

ومنذ بدء الأزمة السورية أطلق المسؤولون الإسرائيليون خطوطاً حمراء في سوريا وحذّرت خصومها من تجاوزها، والتي تتمثل بمنع طهران وموسكو من نقل أسلحة نوعية متطورة إلى أيادي النظام السوري وحزب الله الأمر الذي يُعيق حرية الحركة الإسرائيلية في توجيه الضربات الجوية في العمق السوري، ومنع ايران من تأمين ممر بري يصلها بساحل البحر المتوسط أو التمركز العسكري قرب حدودها الشمالية[6]، مما يعني منع أي طرف من محاولة المساس بفارق القوة المقرر لصالح إسرائيل في الشرق الأوسط. لكن يبدو أن تلك الخطوط الحمراء اقتربت من التآكل

---

[2] "خصوصية الوضع السوري بالنسبة لإسرائيل"، صحيفة *هاريتس Haar*، تل أبيب،28.03.2011 http://www.haaretz.com/print-edition/opinion/let-syria-take-care-of-itself-1.352250(الدخول: 13.11.2020)

[3] "الموقف الإسرائيلي من الثورة السورية ومستجدّاته"، *المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات*، 26حزيران 2012، https://cutt.us/YYLTb (الدخول: 13.11.2020)

[4] Amos Harel, To Push Iran Back, Israel Ramps Up Support for Syrian Rebels, Arming 7 Different Groups, 21/2/2018.

[5] محسن صالح .(2016). "السياسة الأمريكية في سورية .. جدران الدم"، *مركز الجزيرة* ، 18.10.2016

[6] Yadlin, Amos and Ari Heistein, "Ending the War in Syria: An Israeli Perspective", *Council on Foreign Relation*, 21 September 2017, (Visited on 20: November 2020) https://www.cfr.org/councilofcouncils/global_memos/p39169

لحد كبير بسبب أن المخططات الإيرانية تسير بخطى متسارعة نحو تحقيق أهدافها بالرغم من كل الضربات الجوية الموجعة والعقبات التي تواجهها في سورية [7].

وواجهت تل أبيب صعوبة حقيقية نتيجة عدم وجود قنوات اتصال مباشرة مع سوريا (الدولة المحورية في العالم العربي)، إلا أن الاستخبارات الإسرائيلية تمكنت من التواصل مع حلفاء طرفي الصراع، وعمِلوا على إدارة الأزمة وتغذيتها بشكل خفي لإضعاف العدو السوري. وقد انقسم الموقف الرسمي والشعبي الإسرائيلي تجاه نظام الأسد إلى اتجاهين:

*الاتجاه الأول مؤيّد لسقوط نظام الأسد: ويُؤسس موقفه على أساس اعتبارات عديدة تتعلق بأن النظام السوري متمسِّك بموقفه الرافض للشروط الإسرائيلية لعملية السلام وأي نظام بديل للأسد سينشغل لسنوات طويلة بالأوضاع الداخلية واستعادة وحدة البلاد والاستقرار. كما أن تغيير نظام الأسد سيؤدي بالضرورة لإضعاف وتفكيك "محور المقاومة" المعادي لإسرائيل، الأمر الذي يُسهم في إعادة رسم خارطة جديدة للنظام الإقليمي لمصلحة تل أبيب.

*أما الاتجاه الثاني فهو داعم لبقاء نظام الأسد في السلطة: وقد استند هذا الموقف على مجموعة من التبريرات المتمثلة الذي يعتبر سلطة مركزية لفصائل المقاومة في بالخوف من وصول نظام إسلامي إلى الحكم بديلاً عن نظام الأسد لبنان وفلسطين يُمكن الرجوع إليه عند أي مفاوضات مستقبلية[8]. وإن قيام نظام ديمقراطي في سوريا قد يُعزز مكانتها في مواجهة إسرائيل التي تُعد الدولة الديمقراطية الوحيدة بين الأنظمة العسكرية الأخرى في المنطقة. وبطبيعة الحال فإن تل أبيب لا تنسى أن نظام الأسد الأب والابن قد عمِل على تهدئة الجبهة السورية الإسرائيلية لأكثر من 40 عاماً، فلا ترغب إسرائيل بظهور جبهات جديدة أو وصول أسلحة متطورة أو كيماوية لأيادي فصائل المعارضة التي قد تُستخدم ضدها في المستقبل[9].

كما افترض بعض المحللين العسكريين أنه من الممكن أيضا زيادة النفوذ الإيراني في سوريا ولبنان بديلاً للفراغ والضعف الذي قد يتركه النظام السوري في حال سقوطه، وهو ما يُشكل خطورة على إسرائيل أكثر من الدور السوري ذاته[10]. وكانت الإدارة الإسرائيلية قد وضعت في حسبانها كل الاحتمالات خصوصاً احتمالية قيام النظام السوري أو أحد أذرع المقاومة المرتبطة به باقتعال أزمة مع إسرائيل ونقل التوترات إليها، وذلك بهدف تخفيف الضغط الداخلي على النظام ورفع شعبيته وتوحيد الرأي العام الداخلي والعربي ضد إسرائيل. وهذه السياسة كان قد اتبعها نظام صدام حسين في حرب الخليج عام 1991 عندما قصف إسرائيل بعدد من الصواريخ البعيدة المدى، وكذلك عندما عمَد حزب الله لقتل جنديين اسرائيليين عام 2006 والتي نشبت على إثرها حرب تموز بين إسرائيل وحزب الله. وتجنباً لأي تطورات محتملة من الممكن أن تنجم عن الحرب السورية فقد سعى الجيش الاسرائيلي لتعزيز أمن الحدود وردّ بشكل

---

[7] ليهي بن شطريت.(2017). "حسابات الربح والخسارة في الازمة السورية من منظور إسرائيلي"، ترجمة: كريم المهاجري، *مركز الجزيرة للدراسات*، 14كانون الأول 2017، ص3 ، (الدخول: 13.10.2020) https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2017/12/171214092322811.htm

[8] مارك هيلر (2013). "الثورات في العالم العربي وآثارها على إسرائيل"، *صحيفة القدس العربي*، 16نيسان 2013، للمزيد انظر في الرابط: http://www.alquds.co.uk/?p=34585 (الدخول: 13.11.2020)

[9] باسم القاسم (2019). الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه الازمة السورية 2011-2018، سلسلة دراسات علمية محكّمة، *مركز زيتونة للدراسات والاستشارات*، بيروت، أيلول 2019، ص28

[10] يوني بن مناحيم (2011). مركز دراسات وسائل الإعلام والإذاعة والتلفزة العبرية، ترجمه : *مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية*، 2011،ص2 http://www.alzaytouna.net/arabic/data/attachments (الدخول: 13.10.2020)

متوازن على القذائف القادمة من سوريا دون اللجوء لحرب مفتوحة غير محسوبة النتائج والآثار[11]، وأبلغت الإدارة الإسرائيلية كلاً من واشنطن وموسكو بأنها ستتحرك جواً في سوريا وفقاً لما تُمليه متطلباتها الأمنية[12].

ومن خلال تتبع الموقف الإسرائيلي نجد أن إسرائيل كانت تؤيد سياسة النظام العسكرية تجاه المعارضة وتفضل عدم تغييره بالطرق السلمية. ذلك أن ذلك الطريق سيدفع سوريا على الأرجح نحو الانقسام ، ومن الطبيعي أن تفكيك سوريا لكيانات متناحرة يحقق لإسرائيل مزايا استراتيجية طويلة الأمد ، فمن جهة فإن دعم تل أبيب إنشاء كيان كردي في سوريا يقطع الطريق على استكمال ايران لمشاريعها الدينية والاقتصادية، وتعزيز مكانة الأكراد في تلك المنطقة يُمكن أن يُسهم في تهديد الأمن القومي التركي وإضعاف مكانة تركيا لدى الولايات المتحدة الأمريكية، ومن جهة أخرى فإن تقسيم سوريا ولو لمناطق نفوذ يُمكن أن يُقوِّض دور سوريا في النظام الإقليمي والملفين اللبناني والفلسطيني، وستبقى سوريا منشغلة بتسوية أوضاعها الداخلية، مما يُمكّن إسرائيل تحقيق السيطرة الفعلية والقانونية على إقليم الجولان المحتل.

ثانياً: تراجع القدرة السورية على المواجهة مع اسرائيل

من المسلّم به أن سوريا قبل الأزمة كانت تشكل عامل توازن واستقرار في النظام الإقليمي، وبمثابة رأس حربة في محور المقاومة الذي تستطيع من خلاله التفاوض بقوة على الملفات الإقليمية الساخنة في المنطقة. ولكن بعد عام 2011 تحوُّل المشهد من الصراع خارج سورية إلى الصراع عليها، ونشأت حالة فراغ و "تغيّر في الأدوار" نتيجة فقدان أدوات الردع التي كانت تتمتع بها. فسوريا كانت داعماً خفياً لحزب العمال الكردستاني في حربه ضد تركيا وكانت تصارع خارج حدودها في لبنان وفلسطين والعراق، إلا أن الانتفاضة الشعبية المفاجئة في سوريا حوّلتها من لاعب الى ملعب لصراعات العديد من الأطراف الإقليمية والدولية. وبالرغم من تحقيق النظام السوري بعض الانتصارات على خصومه في الداخل فإن سورية ستبقى ضعيفة عاجزة عن تأدية دورها الاقليمي الذي كانت تُؤديه من قبل ولسنوات عديدة[13]، حيث أن قوتها العسكرية ووحدتها الوطنية ومعظم أوراق القوة التي كانت تفتخر بها قد خسرتها نتيجة التدخلات الخارجية والأعمال القتالية التي شهدها الميدان السوري. وفي ظل واقع الفراغ الناجم عن غياب الدور السوري، برز النفوذ الإيراني والتركي ليملأ ذلك الفراغ، إلا أن الدور الإسرائيلي المدعوم أمريكياً وقف حاجزاً أمام تنامي ذلك النفوذ خصوصاً بعد ارتفاع وتيرة العلاقات الإسرائيلية الخليجية المتخوفة من نوايا طهران وأنقرة تجاه المنطقة. ويمكن أن نوضح أهم المظاهر المتعلقة بتراجع الدور الإقليمي السوري وإضعاف عوامل الردع السورية تجاه إسرائيل من خلال المجالات التالية:

1. نزع السلاح الكيماوي السوري وانعكاساته على اسرائيل:

المستقر عليه وفقاً للقانون الدولي الإنساني في النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية يُحظر استخدام الأسلحة الكيماوية ضد جميع الأهداف المدنية والعسكرية، ذلك أن تلك الاسلحة تُحدِث أضرار كبيرة على جميع الكائنات الحية، وتنتشر آثارها بشكل عشوائي على نطاق واسع. إلا أن الأرض السورية كانت ميداناً واسعاً لاستخدام جميع أنواع الأسلحة المحرمة دولياً (الكيماوية والعنقودية والمسمارية والفراغية) وذلك لعدة مرات وبكميات متفاوتة. ويُؤكد الخبراء والمختصون أن تلك الأسلحة من الصعب تصنيعها أو إطلاقها من قبل أطراف غير حكومية، فوفقاً للأدلة والتحقيقات الدولية توجه أصابع الاتهام لقوات النظام السوري بشن معظم الهجمات الكيماوية المرتكبة خلال الصراع

---

[11] أمجد جبريل (2013). "السياسة الإسرائيلية تجاه الثورات العربية"، *مجلة شؤون عربية*، العدد154 ، القاهرة، 2013، ص127.

[12] "Netanyahu on the Syrian cease-fire agreement: Israel will act in Syria according to its security needs", *YNET*, 13 November 2017, http://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-5042298,00.html , (Visited on 20: November 2020)

[13] صالح نعامي (2011). "تقدير أمان حول المخاطر الاستراتيجية" ، 2011، للمزيد انظر على الرابط التالي: http://www.naamy.net.view.php?;d=603edir (الدخول: 13.10.2020)

السوري. ففي تاريخ 21.08.2013 تم اتهام النظام بشن هجمات كيماوية على منطقة غوطة دمشق التي كانت واقعة تحت سيطرة قوات المعارضة وراح ضحيتها حوالي 1550 ضحية، وفوراً على إثر تلك الحادثة هددت الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها بتوجيه ضربة عسكرية ضد النظام، إلا أن روسيا خرجت بمبادرة تقضي بانضمام سورية لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية وتدمير ترسانتها الكيماوية التي بلغت 1300 طن عبر مفتشين دوليين، وأصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم 2118 لتثبيت هذه المبادرة.

وفي الواقع لم تكن تلك الخطوات لحماية الشعب السوري وإنما لحماية أمن الجار الاسرائيلي، فأثبت ذلك الاتفاق مدى التناقض الكبير في المبادئ الغربية والأمريكية الغير قائمة على أسس إنسانية أو أخلاقية، وشكّل صدمة للمعارضة السورية وداعميها، وفرصة لإعادة الشرعية لنظام الأسد باعتباره قادراً على إبرام وتنفيذ اتفاقات دولية وطرف يُمكن الوثوق به في المستقبل. وعلى المستوى الإسرائيلي فقد رأى البعض أن ذلك الاتفاق ضيَّع فرصة توجيه ضربة قاصمة للنظام السوري حليف طهران وإنهاء محور الشرّ. لكن الرأي السائد في إسرائيل يرى أن توجيه أي ضربة محتملة تجاه سوريا قد تؤدي لحرب اقليمية تشمل حلفاء النظام الأمر الذي من شأنه تهديد الأمن الاسرائيلي، لذلك فإن الاتفاق منح إسرائيل مكاسب استراتيجية مهمة، فمن ناحية تمّ تدمير المخزون الكيماوي وإضعاف قدرات الردع السورية ومنع وقوع تلك الأسلحة الخطيرة في أيادي تنظيمات معادية، الأمر الذي من شأنه تحويل الجبهة الإسرائيلية الشمالية الهادئة لجبهة ساخنة[14]. ومن ناحية أخرى فقد شكّل الاتفاق حافزاً مهماً لإبرام الاتفاق النووي الإيراني مع الدول الكبرى، وتراجع الدور التركي في الملف السوري أيضاً، وهو ما يصب في المصلحة الإسرائيلية البعيدة المدى.

2. حرية الحركة الإسرائيلية بضرب المقرّات والقوافل العسكرية ضمن سوريا:

قبل انطلاق الأزمة السورية كانت إسرائيل تقوم بشن ضربات متقطِعة ومحدودة وبشكل غير معلن على قوافل الأسلحة المتجهة من سوريا إلى حزب الله اللبناني. ولكن بعد التطورات المتسارعة التي رافقت مجريات الأحداث وازدياد حجم التواجد الإيراني في جميع أنحاء سوريا، عملت تل ابيب على تكثيف هجماتها الجوية وبشكل علني ضد الأهداف العسكرية الحيوية ومراكز التصنيع ومخازن الأسلحة وأي تمركز عسكري عائد لإيران أو لوكلائها في سورية. فأصبحت إسرائيل تتعامل مع سوريا كأنها منطقة نفوذ تابعة لها تستهدفها متى تشاء دون أي اعتبار للوجود الروسي، وتحاول تل أبيب استدراج سوريا للرد على هجماتها بغية كشف أسرار الأسلحة السورية، إلا أنه إلى الآن لم يصدر أي رد عسكري من جانب نظام الأسد تجاه العمق الإسرائيلي. فعلى سبيل المثال أعلن الجيش الإسرائيلي أنه خلال الأعوام 2018-2019-2020 قد دمَّر ثلث الدفاعات الجوية وهاجم 955 هدفاً مختلفاً على الأراضي السورية عبر إطلاق 4239 صاروخاً. وفي تاريخ 10.05.2018 ضربت إسرائيل في يوم واحد 80 موقعاً عسكرياً تابعاً للجيش السوري والتنظيمات الإيرانية المتحالفة معه وذلك بعد حادثة إطلاق الحرس الثوري الإيراني قرابة 30 صاروخاً نحو المواقع العسكرية الإسرائيلية في الجولان المحتل. و يُؤكد المختصون بالشأن السوري وجود توافق ضمني بين موسكو وواشنطن وتل أبيب حول مسألة تحجيم الوجود الايراني في سوريا ومنعها من إرسال أي رسائل تهديد لإسرائيل[15].

وتعتقد الإدارة الإسرائيلية أن تلك الضربات الجوية الخاطفة تجنّب إسرائيل الحرب الشاملة التي قد تكون مكلفة وغير محسوبة النتائج وتمنع من محاولات التأثير على الميزان الاستراتيجي والتفوق النوعي الإسرائيلي في المنطقة[16]، ذلك أن أي تأخير في تنفيذ تلك الضربات الوقائية سيجعل الثمن الذي قد تدفعه تل أبيب في حربها المقبلة على خصومها

---

[14] حيان دخان (2013). "المسألة السورية ومضاعفاتها على الأمن الإسرائيلي: فوائد استمرار النزاع"، *مؤسسة كارينغي للسلام الدولي*، 5 أيلول 2013.

[15] عدنان أبو عامر(2018). "تنسيق إسرائيلي روسي لتأمين الحدود السورية وإخراج إيران"، *موقع عربي 21*، 2018/5/21. https://cutt.us/CLTT8 (الدخول: 13.11.2020)

[16] أحمد خليفة (2018). "استراتيجيات الجيش الإسرائيلي في ضوء المتغيرات الإقليمية والتهديدات المستجدة، دراسات وجنرالات وباحثين إسرائيليين كبار، سلسلة قضايا استراتيجية (5)، *مؤسسة الدراسات الفلسطينية*، بيروت، 2018، ص53

أكبر بكثير مما يُمكن أن تدفعه في الوقت الحالي. وبالرغم من الدقة العالية للأهداف التي تدمرها الضربات الإسرائيلية إلا انه توجد بعض الحسابات الخاطئة التي قد تقع أثناء تنفيذ تلك الهجمات، وهذا ما حدث بالفعل في 17.09.2018 عندما تسببت الغارات الإسرائيلية بإسقاط الدفاعات الجوية السورية عن طريق الخطأ لطائرة عسكرية روسية وقُتِل على إثرها 15 جندي روسي[17]، ونجم عن تلك الحادثة شرخ واسع في العلاقات الإسرائيلية الروسية خصوصاً بعد إبرام موسكو اتفاقاً مع النظام السوري لتسليمه صفقة صواريخ من نوع S300 التي لو تمّ استخدامها بشكل فعّال لأسهمت بتغير معادلات القوة إلى حد كبير[18].

3. تراجع قوة وشعبية حركات المقاومة المدعومة من النظام السوري:

استطاع حزب الله المرتبط بمحور المقاومة رفع شعبيته وتأييده على المستوى الإقليمي عندما أبرم في عام 2004 صفقة تبادل الأسرى مع إسرائيل والتي استطاع بموجبها إطلاق سراح 1400 أسير من جنسيات عربية متعددة، وفي حرب تموز عام 2006 استطاع الحزب تحقيق انتصار معنوي مع اسرائيل عندما فرض عليها بعضاً من شروطه. واكتسب عناصر حزب الله خبرة قتالية واسعة بعد الانخراط الكامل إلى جانب النظام في الحرب الأهلية السورية ضد الحاضنة الشعبية السنيّة التي كانت قد دعمتهم في صراعاتهم السابقة مع إسرائيل. فكانت مشاركته تلك مرحلة تحوّل خطيرة في تاريخ العمل العسكري للحزب، وعانى على إثرها من مؤشرات ضعف وخسائر متعددة: فمن جهة أولى تراجع التأييد الشعبي لحزب الله على المستويات الداخلية والعربية والإسلامية وتغيرت النظرة إليه من مقاوم للاحتلال إلى صفة العدو، وذلك بسبب ضخامة حجم الأفعال الاجرامية التي كان قد ارتكبها إلى جانب النظام السوري ضد المعارضين في سوريا. ومن جانب آخر خسر حزب الله حوالي 2000 مقاتل و 4550 عاهة دائمة خلال الحرب [19]، وهذا يُكلّفه خسائر مادية ضخمة في دفع تعويضات عائلات المصابين بالإضافة إلى تراجع مصادر تمويله نتيجة العقوبات الغربية الأمريكية المفروضة عليه إثر مشاركته في الحرب السورية. وأما بالنسبة لحركة حماس فإنها وقعت في مأزق كبير من جهة الموازنة بين الاستفادة من الدعم المادي والسياسي الذي كانت تتلقاه من النظام السوري وبين المبادئ التي تتبناها في تحقيق المطالب الشعبية في الحرية والعدالة والمساواة ومقاومة الاحتلال، وقد انحازت الحركة لدعم نضال الشعب السوري ضد تصرفات النظام القمعية، باعتبارها حركة تستمد قوتها وشرعيتها من الدعم الجماهيري، وكذلك تماشياً مع المطالب القطرية والتركية. وقد نجم عن سياسة حركة حماس تلك أن خسرت جزءاً كبيراً من الدعم المقدم من سوريا وايران، واضطرت لنقل مكاتبها السياسية من دمشق إلى الدوحة. ومن المتوقع تأثير تلك الأوضاع المفاجئة الطارئة على حركة حماس وحزب الله في أي مواجهة قادمة مع إسرائيل في المستقبل، لاسيما أن موضوع سلاح حماس وحزب الله هو نفسه موضع خلاف داخلي ضمن فلسطين ولبنان.

ثالثاً :اعتبار ايران كعدو للعرب بدلاً من إسرائيل:

[17] "التنسيق بين إسرائيل وروسيا في سوريا على المحك"، المصدر الأساسي: *يديعوت أحرنوت*، ترجمة : تلفزيون سوريا، 2018/4/11. https://cutt.us/16D7c (الدخول: 13.10.2020)

[18] "إسرائيل للولايات المتحدة الامريكية: أوقفوا بيع S300 لسورية"، صحيفة *هآريتس Haaretz* ، تل أبيب، 09.05.2013 موجود على الرابط: http://www.haaretz.co.il/news/politics/1.2015839 (الدخول: 13.11.2020)

[19] يوسي يهشوع (2017). "نهاجم أو لا نهاجم"، صحيفة *يديعوت أحرنوت*، تل أبيب، 1.07.2017 https://www.yediot.co.il/articles/0,7340,L-4983421,00.html(الدخول: 13.10.2020)

كان للتدخل الإيراني في سوريا وارتكاب الميلشيات الشيعية الطائفية المرتبطة بإيران العديد من المجازر والأعمال الوحشية بحق الأغلبية السنيّة في سوريا، الأثر الكبير في تغيير أفكار شرائح واسعة من الرأي العام في العالم العربي باعتبار ايران بمذهبها الديني وبنظامها السياسي العدو الأول للعرب بدلاً من إسرائيل.وقد شكّلت انعكاسات الأزمة السورية والاضطرابات السياسية الناجمة عن الثورات العربية و صعود ايران بمشاريعها التوسعية النووية ذات المخاطر المشتركة على العرب واليهود، منطلقاً لإسرائيل تسعى بواسطته لإعادة رسم المشهد الإقليمي[20]، وترسيخ فكرة "العدو المشترك" من خلال تحويل الصراع العربي الإسرائيلي إلى صراع عربي إيراني وتعميق الانقسام المذهبي بين السنة و الشيعة. وبمعنى أدق تحويل إسرائيل من العدو التاريخي للعرب إلى الشريك الاستراتيجي في مواجهة المخاطر الإيرانية . ونعتقد أن تلك التغيُّرات في مفاهيم العداء وطبيعة التحالفات هي متغيّرات جيوسياسية وعلامات فارقة في تاريخ العلاقات ضمن الشرق الأوسط. وإن ترسيخ تلك المفاهيم الجديدة قد انعكس على إسرائيل بشكل إيجابي من ناحتين أساسيتين:

أ- أصبحت إسرائيل جزءاً من التحالفات الإقليمية:

في ظل المتغيرات في المنطقة وتراجع الدور العربي في الملف السوري، حاولت تل ابيب بآلتها الإعلامية والدبلوماسية وبدعم واسع من الإدارة الأمريكية الترويج لخطة السلام المعروفة" صفقة القرن" القائمة على التطبيع مع الدول العربية، والعدول عن فكرة الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة وإنهاء القضية الفلسطينية. وكانت إسرائيل منذ تأسيسها خارج التحالفات الإقليمية، لكن تبِعات الحرب الأهلية في سورية وما رافقها من تغلغل إيراني فيها والاقتراب من استكمال مشروع الهلال الشيعي، ونتيجة التهديد الحقيقي للأنظمة العربية الأخرى القادم من العدوى الثورية المنتشرة في البلدان المجاورة، كانت تلك عبارة عن عوامل مباشرة في دفع المحور السني المعتدل للبحث عن حليف إقليمي قوي يشترك معه بنفس الرؤية تجاه ايران، فكان التمدد الإيراني الشيعي نقطة التقاء بين الطرفين الخليجي والإسرائيلي. وإن حكام بعض الدول العربية باتوا على قناعة تامة بأن تأسيس علاقات صداقة مع نتنياهو وإجراء اتصالات مع تل أبيب هي بطاقة الدخول للبيت الأبيض وكسب ثقة ترامب الرئيس الأمريكي السابق، والواقع إن نتنياهو هو المحرك الخفي لترامب وله تأثير كبير في قرارات واشنطن. ولا يمكننا أن ننكر أن إسرائيل استغلت جيداً الفراغ الذي نشأ في العالم العربي نتيجة الأزمة السورية وأحداث الربيع العربي، فعملت على بناء شبكة علاقات على مختلف الأصعدة مع العديد من الدول العربية سواء بصورة علنية أو بصورة سرية.

واتفاق السلام وتطبيع العلاقات المبرم عام 2020 بين الإمارات وإسرائيل ينبع من التخوف الإماراتي من احتمال انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من الخليج وتركها لقمة سائغة لإيران، مما جعلها تبحث عن حليف جديد ممثلاً بإسرائيل. ولا يمكن الاختلاف حول أن تلك الاتفاقات تعد حدثاً تاريخياً في النظام الإقليمي من حيث نواحي تعزيز الردع لإسرائيل وتحسين مركزها الاستراتيجي بشكل فعّال، ومنحها شرعية عربية وإسلامية بوجود دولة يهودية في قلب الشرق الأوسط المسلم، حيث أن إسرائيل تحاول الخروج من عزلتها والحصول على مزيد من الشرعية الدولية عبر بناء علاقات مع محيطها العربي مما يُسهم في تغيير صفة العنصرية الملاصقة لها منذ تأسيسها. كما أن هناك خطة شاملة ستُطرح للعلن في وقت لاحق حول إنشاء حلف الناتو اليهودي العربي في الشرق الأوسط لمواجهة التهديدات الإيرانية المتزايدة في سوريا ولبنان والعراق. ومن جانب آخر يرى بعض المحللين أن أحد العوامل الرئيسية للتقارب بين إسرائيل وبعض الدول الخليجية هو أيضاً لتعزيز الجبهة المضادة لتركيا والحد من دورها المتزايد في سوريا والمنطقة العربية وردة فعل قابلة للتطور على تراجع علاقاتهم معها.

وبعبارة أخرى فإن تل أبيب تبني تحالفها مع الخليج العربي على أساس الإقرار بأن إسرائيل هي الدولة الوحيدة القادرة على حماية المنطقة من الأخطار الخارجية في حال انسحاب القوات الأمريكية من الشرق الأوسط، فإسرائيل تنتظر

[20] عبد الوهاب بدر خان(2013). "رهانات متداخلة: السياسة الخارجية السورية وإدارة الازمة"، *مجلة السياسة الدولية*، العدد 193 ، القاهرة ، 2013.

الحصول على مقابل كبير بدل الحماية وهو تسوية صراعها بشكل نهائي مع العرب وتخلّيهم عن المطالبة بالأراضي العربية المحتلة وإنهاء القضية الفلسطينية[21].

ب-إظهار إسرائيل كدولة ديمقراطية:

خلال سنوات الحرب في سوريا ارتكب نظام الأسد وميليشياته جميع أنواع الجرائم واستخدم كافة أنواع الأسلحة بحق معارضيه وقتل مئات الآلاف من أبناء الشعب السوري في سبيل الحفاظ على الحكم في سوريا ورفض إجراء إصلاحات حقيقية وفق المعايير الدولية. وفي ظل تلك المجازر والإجراءات المتبعة من قبل نظام الأسد بدت إسرائيل أنها البلد المسالم الديمقراطي الذي يتعامل مع الفلسطينيين دون استخدام أي وسائل للعنف، وأنها لم تقتل في صراعها مع العرب ما قتله الأسد من شعبه خلال فترة زمنية قصيرة من مراحل الصراع، وحاولت إسرائيل إقناع شعوب المنطقة بأن حالة عدم الاستقرار والفوضى لا تنبع من الصراع العربي الإسرائيلي بقدر ما ينبع من الأزمات الداخلية التي تعيشها تلك الأنظمة[22]. وأظهرت الأزمة أن إسرائيل بلد إنساني غير عدواني يعمل على معالجة جرحى قوات المعارضة الذين يتمّ تصفيتهم إذا ما دخلوا مشافي نظام الأسد، وحتى أن الضربات الجوية الإسرائيلية على سوريا كانت لا تستهدف الأهداف المدنية وإنما توجه فقط على المواقع العسكرية. ومن خلال تلك السياسات والإجراءات تكون إسرائيل قد أرسلت رسائل عدة من الممكن أن تُحسّن صورتها في محيطها الإقليمي وعقلية المجتمع الدولي، وأنها الدولة الديمقراطية الوحيدة بين الدول الديكتاتورية العربية.

رابعاً: الاعتراف الأمريكي بالسيادة الإسرائيلية على الجولان السوري:

استناداً لقرارات مجلس الأمن الدولي (242 -497) هضبة الجولان أرض سورية احتلتها إسرائيل عام 1967 وعليها الانسحاب منه وإلغاء ضمّها له واعتبار جميع الإجراءات المتخذة من قبلها باطلة وغير قانونية. وبالرغم من الرفض الدولي الواسع وفي عام 2019 فقد وقّع ترامب الرئيس الأمريكي السابق قراراً يقضي بالاعتراف الأمريكي بالسيادة الإسرائيلية على ذلك الإقليم. وقبل ذلك أيضاً كان قد أصدر قراراً ينص على الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الامريكية اليها.

ويُعتقد أن جماعات الضغط الصهيونية داخل أمريكا والمصالح الانتخابية المتبادلة بين القيادتين الأمريكية والإسرائيلية قد دفعت ترامب على تلك الخطوات الاستثنائية الخاصة بالجولان والقدس، ولكن يرى قسم كبير من المحللين أن ترامب لم يكن يُقدِم على ذلك التوجُّه الخطير لولا حالة الفراغ والضعف الإقليمي الناجمة عن الصراع السوري والثورات العربية ، فالوضع العربي كان يعاني من حروب أهلية وانقسامات كبيرة حول قضية حصار دولة قطر و محاولة بعض الحكام إقامة علاقات مع إسرائيل لحماية أنظمتها من النوايا الإيرانية الخفية تجاه دول المنطقة، وإن تركيا كانت مشغولة بأوضاعها الداخلية ومخاطر تأسيس دولة كردية على حدودها الجنوبية، كما أن ايران كانت غارقة في المستنقع السوري وتعاني من عقوبات صارمة ووضع تفاوضي ضعيف حول ملفاتها الحيوية. ففي ظل تلك الظروف والتحولات الإقليمية والمناخ الدولي الذي أصبح أقل اهتماما بالقضيتين السورية والفلسطينية شعرت القيادة الأمريكية والإسرائيلية بالارتياح وتوافر الأرضية المناسبة لاتخاذ مثل تلك القرارات.

ومن المرجح أن يكون لتلك القرارات تداعيات على التسوية السياسية النهائية بين العرب وإسرائيل، فالاعتراف جاء من قبل أقوى دولة في العالم ومن المتوقع أن تحذو دول عديدة لاتخاذ مثل ذلك الإجراء نتيجة الضغط الأمريكي عليها. ولاشكّ أن الاعتراف يعد سابقة تاريخية خطيرة وانتهاكا صارخا للقانون الدولي، لذلك أن له دوراً في تشجيع وتشريع الاحتلال كوسيلة قانونية لضمّ الأقاليم والمستوطنات، مما يعني فشل نهائي لعملية السلام ونهاية حلّ الدولتين. ومن

---

[21] زياد القواسمي(2017). "حزب الله بعد تدخله في الازمة السورية: إلى أين"، *المركز الفلسطيني للأبحاث*، القدس، 24 أيلول 2017،ص8.

[22] ماجد كيالي(2020). "الصراع السوري من وجهة نظر إسرائيلية"، *مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية*، 2020 https://www.prc.ps (الدخول: 13.11.2020)

جانب آخر يُعد الاعتراف الأمريكي عقبة أمام فرص تعزيز التعاون العلني بين العرب والاسرائيليين، وتراجع الدور الأمريكي في الاستمرار بدور الوسيط المحايد على حساب تنامي الدور الروسي والإيراني في المنطقة[23]، وقد تكون المصالح الإسرائيلية والأمريكية عرضة للتهديد في المستقبل القريب، ومن الواضح أنه يتم إعادة تشكيل المنطقة وتغيير ملامح الصراع العربي الإسرائيلي.

خاتمة :

وهكذا رأينا أن الحرب السورية كانت زلزالاً إقليمياً عبر إحداثها تغيرات جيوسياسية بعيدة المدى تتمثل في اعتبار ايران العدو الأول للعرب بدلاً من إسرائيل التي أصبحت صديقا يمكن الوثوق به ، فالعدو الإسرائيلي التي كانت خارج نطاق التحالفات في منطقة الشرق الأوسط أصبحت مرتكزاً أساسياً للحلف المناهض للمشاريع الإيرانية المهددة لاستقرار المنطقة. ولاشكّ أن إسرائيل كانت اللاعب الخفي المتحكّم بمجريات الصراع السوري والذي كان من شأنه إخراج سوريا من معادلات القوة والتوازن في النظام الإقليمي، فلم تعد تشكل أي تهديد جدي لإسرائيل، خصوصاً بعد نزع سلاحها الكيماوي وارتفاع حدة الانقسامات بين مكونات الشعب السوري وإنهاء معظم وسائل الردع لديها. ومن الواضح أن سوريا أصبحت تسير بخطى متسارعة نحو التقسيم وتتنافس على أرضها جيوش دول إقليمية ودولية وتعيش الآن تحت وطأة عقوبات أمريكية صارمة، كما أن نصف الشعب السوري تقريباً بات تحت وصف اللاجئين، حيث نجم عن الحرب الكارثية ما يُقارب 690 ألف قتيل وخسائر اقتصادية تقدر بـ 530 مليار دولار، وبالطبع فإن استمرار الصراع وتفكيك سوريا هو أفضل النتائج التي تصب في المصلحة الإسرائيلية[24]، وهو ما تتمناه إسرائيل لعدوها التاريخي الذي خاضت ضده حروباً عدة. وستبقى إسرائيل مجاورة لدولة ضعيفة تسودها الخلافات الطائفية وحالة الاستنزاف لجميع الأطراف المعادية لها. وقد بدأت أيادي الاستخبارات الإسرائيلية تظهر بشكل واضح عبر تنفيذ مخططاتها ودعم المشاريع الانفصالية في منطقة شرق الفرات بالتعاون مع الحليف الأمريكي وبعض القوى المناهضة لتنامي النفوذ التركي في المنطقة.

ويبدو جلياً أن الحل الدائم والخروج من الفوضى الإقليمية الناجمة عن الأزمة السورية يكون بتوافق الأطراف الفاعلة على صيغة مقبولة لدى الجميع، وإن الفرقاء السوريين هم فقط عبارة عن أدوات لتطبيق بنود الحل المتفق عليه بين تلك الأطراف. ومن جانبها فإن القيادة الإسرائيلية تتابع عن كثب الخيارات المحتملة للمرحلة الانتقالية في سوريا وتُحاول بكل إمكاناتها الحصول على المزيد من المكاسب وتجنُّب الانعكاسات السلبية للصراع على النظام الإقليمي، إلا أنه من النتائج السابقة وبالرغم من عدم وجود حليف ميداني محدد لإسرائيل على الساحة السورية، تبدو إسرائيل المستفيد الأكبر مقارنةً مع بقية الأطراف الإقليمية والدولية الفاعلة في الصراع السوري.

[23] "خلفيات اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل وتداعياته"، *مركز الجزيرة للدراسات*، 11 كانون الأول 2017، ص5-6

[24] عاطف، علي(2017)، "اليد الخفية ... طبيعة الدور الإسرائيلي في الازمة السورية"، *مركز البديل للتخطيط والدراسات الاستراتيجية*، 24.5.2017

المصادر والمراجع

-أبو عامر، عدنان(2018). "تنسيق إسرائيلي روسي لتأمين الحدود السورية وإخراج إيران"، *موقع عربي 21*، 2018/5/21. https://cutt.us/CLTT8

-بدر خان، عبدالوهاب(2013). "رهانات متداخلة: السياسة الخارجية السورية وإدارة الازمة"، *مجلة السياسة الدولية*، العدد 193 ، القاهرة ، 2013

-بن شطريت، ليهي(2017). "حسابات الربح والخسارة في الازمة السورية من منظور إسرائيلي"، ترجمة: كريم المهاجري، *مركز الجزيرة للدراسات*، 14كانون الأول 2017، https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2017/12/171214092322811.htm

-بن مناحيم ، يوني(2011).مركز دراسات وسائل الإعلام والإذاعة والتلفزة العبرية، ترجمه عن العبرية: مركز *دراسات وتحليل المعلومات الصحفية*، 2011، http://www.alzaytouna.net/arabic/data/attachments

-"التنسيق بين إسرائيل وروسيا في سوريا على المحك"، المصدر الأساسي: *يديعوت أحرنوت*، ترجمة وتحرير: تلفزيون سوريا، 2018/4/11. https://cutt.us/16D7c

-جبريل، أمجد (2013). "السياسة الإسرائيلية تجاه الثورات العربية"، *مجلة شؤون عربية*، العدد154، القاهرة 2013.

-"خصوصية الوضع السوري بالنسبة لإسرائيل"، *صحيفة هاريتس Haaretz* ، تل أبيب،28.03.2011 http://www.haaretz.com/print-edition/opinion/let-syria-take-care-of-itself-1.352250

-خليفة، أحمد(2018). "استراتيجيات الجيش الإسرائيلي في ضوء المتغيرات الإقليمية والتهديدات المستجدة"، دراسات وجنرالات وباحثين إسرائيليين كبار، سلسلة قضايا استراتيجية (5)، *مؤسسة الدراسات الفلسطينية*، بيروت، 2018.

-"خلفيات اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل وتداعياته"، *مركز الجزيرة للدراسات*، 11 كانون الأول 2017.

-دخان، حيان(2013). "المسألة السورية ومضاعفاتها على الأمن الإسرائيلي: فوائد استمرار النزاع"، *مؤسسة كارينغي للسلام الدولي*، 5 أيلول 2013

-صالح، محسن(2016). "السياسة الأمريكية في سورية .. جدران الدم"، *مركز الجزيرة* ، 18.10.2016

-عاطف، علي(2017). "اليد الخفية ... طبيعة الدور الإسرائيلي في الازمة السورية"، *مركز البديل للتخطيط والدراسات الاستراتيجية*، 24.5.2017

-القواسمي، زياد(2017). "حزب الله بعد تدخله في الازمة السورية: إلى أين"، *المركز الفلسطيني للأبحاث*، القدس، 24 أيلول 2017

-"إسرائيل للولايات المتحدة الامريكية: أوقفوا بيع S300 لسورية"، *صحيفة هاريتس Haaretz* ، تل أبيب، 09.05.2013 موجود على الرابط: http://www.haaretz.co.il/news/politics/1.2015839

-القاسم، باسم(2019). "الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه الازمة السورية 2011-2018"، سلسلة دراسات علمية محكّمة، *مركز زيتونة للدراسات والاستشارات*، بيروت، أيلول 2019.

-كيالي، ماجد(2020). "الصراع السوري من وجهة نظر إسرائيلية"، *مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية*، 2020 https://www.prc.ps

-"الموقف الإسرائيلي من الثورة السورية ومستجدَّاته"، *المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات*، 26حزيران 2012، https://cutt.us/YYLTb

-نعامي، صالح (2011). "تقدير أمان حول المخاطر الاستراتيجية" ، 2011، للمزيد انظر على الرابط التالي: http://www.naamy.net.view.php?;d=603edir

-هيلر، مارك (2013). "الثورات في العالم العربي وآثارها على إسرائيل"، *صحيفة القدس العربي*، 16نيسان 2013، للمزيد انظر في الرابط: http://www.alquds.co.uk/?p=34585

-يهشوع، يوسي(2017). "نهاجم أو لا نهاجم"، *صحيفة يديعوت أحرنوت*، تل أبيب، 1.07.2017

https://www.yediot.co.il/articles/0,7340,L-4983421,00.html

-Amos Harel, To Push Iran Back, Israel Ramps Up Support for Syrian Rebels, Arming 7 Different Groups, 21/2/2018

-Yadlin, Amos and Ari Heistein, "Ending the War in Syria: An Israeli Perspective", *Council on Foreign Relation*, 21 September 2017, (Visited on 20: November 2020) https://www.cfr.org/councilofcouncils/global_memos/p39169

-"Netanyahu on the Syrian cease-fire agreement: Israel will act in Syria according to its security needs", *YNET*, 13 November 2017, http://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-5042298,00.html,